

أجمل صفقة

أشاعوا عنه الكثير ... فلم تكترث ...

حجبوها عنه بالوشايات عن استقلالها ورعونتها ...
وشعارات الحرية التي لاملها .. فأقترب منها أكثر ... لم
تجد في يديه خطوطا للسنوات التي تفصل بين عمريهما ...
وجدت فيه فارسا يقتحم كل يوم أرضا جديدة ... ومادام
قد طلب أن يراها فلماذا تهرب من قدرها !؟

لم تحس ... حينما استولى على جسدها بعد عقلها ...
اندفعت بكل طوفان إحساسها ... وبكل نقص المادة في
جيبها .. صارت تحمل في قاع حقيبتها مفتاحين ... مفتاح
بيته ... ومفتاح بيتها ..

كان يمثل لها حلم النجاح والمال ... كانت تمثل له رحيق
الصبا والجمال ...

لم تصدق حينما قال لها : « .. كل أملى .. أن أجعلك
سعيدة » ... حين أخذ ذات ليلة بين يديه وجهها ... جرت
منه إلى أبعد نقطة ممكنة ..

اختبأت في فراشها أياما ... أسرع يبحث عن قرص
التليفون كأنه عصفور تائه